

Distr.: General  
24 September 2004  
Arabic  
Original: English

الجمعية العامة  
مجلس الأمن



مجلس الأمن  
السنة التاسعة والخمسون

الجمعية العامة  
الدورة التاسعة والخمسون  
البندان ٣٦ و ١٤٨ من جدول الأعمال  
الحالة في الشرق الأوسط  
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٢٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ موجهتان إلى الأمين العام وإلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم لألفت انتباهكم إلى آخر هجوم إرهابي فلسطيني ارتكب ضد مواطني إسرائيل.

يوم أمس، عند ملتقى الطرق في فرنش هيل في الجزء الشمالي من القدس، فجرت انتحارية نفسها، فتسببت في مقتل ضابطي أمن، وجرح ثلاثين مدنيا. والإسرائيليون الذين نجوا من هذا العمل الإرهابي المروع مدينون بحياتهم لشجاعة ويقظة قوات الأمن الإسرائيلية. وقد كان من الممكن للانتحارية الإرهابية مفجرة القنبلة أن تقتل وتجرح أشخاصا أكثر بكثير، لو لم يوقفها ضابطا الأمن الإسرائيلي، إلا أنهما فقدتا حياتيهما في التفجير. ومرة أخرى، أعلنت منظمة كتائب شهداء الأقصى التابعة لياسر عرفات شخصا بابتهاج مسؤوليتها عن هذه المذبحة.

إن هذا الهجوم المأساوي، الذي وقع في منطقة غير المحمية بالحاجز الأمني، يؤكد مرة أخرى الحاجة إلى هذه الآلية الدفاعية. ففي المناطق التي يقوم فيها الحاجز، تضاءلت إلى حد كبير الهجمات الإرهابية الناجحة وعدد الضحايا. وفي المناطق التي لا يوجد فيها الحاجز، لا يزال الإرهاب مستمرا دون هوادة.



وأعقب الهجوم في القدس المزيد من الإرهاب صباح اليوم، حينما قام مسلحون فلسطينيون بقتل ثلاثة عسكريين يقومون بحماية بلدة موراغ في قطاع غزة. وفي وقت لاحق، أفادت أنباء أن أحد الصحفيين أصيب بطلقة نارية في رجله، حينما كان في جولة لتفقد موقع الحادث، أطلقها عليه مسلح فلسطيني آخر. واليوم أيضا، أطلق إرهابيون فلسطينيون صاروخين من نوع القسام أصابت مدينة سديروت في غرب النجف، وهو آخر هجوم من نوعه في هذه السلسلة من الهجمات العشوائية. وقد سقط أحد الصاروخين بالقرب من مدرسة.

ولا تزال القيادة الفلسطينية ترفض الوفاء بالتزاماتها الأخلاقية والقانونية، بما في ذلك الالتزامات الواردة في البنود الأولى من المرحلة الأولى من خريطة الطريق، التي تقضي بمكافحة الإرهاب والهياكل الأساسية الداعمة له، وهذا ما يشكل عائقا رئيسيا أمام تحقيق التقدم. وكما أكدت اللجنة الرباعية للشرق الأوسط من جديد في بيانها الصادر عقب الاجتماع غير الرسمي في ٢٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤، "لا تزال هناك حاجة لاتخاذ إجراء حقيقي حتى يتسنى لرئيس وزراء ومجلس وزراء فلسطينيين ذوي صلاحية أن يفيا بالتزامات السلطة الفلسطينية بموجب خريطة الطريق، بما في ذلك القضاء نهائيا على العنف والإرهاب، وتفكيك قدرات الإرهاب وهياكله الأساسية".

وبدلا من أن يفني الجانب الفلسطيني بواجباته القانونية الملزمة ويمهد الطريق لقيام حوار سلمي، فإنه يواصل الانشغال بتكتيكات تضليلية ودعايات واتهامات رخيصة، في منتديات منها منتديات الأمم المتحدة، وتقويض عملية الحقوق والالتزامات المتبادلة المكرسة في خريطة الطريق. ويدفع الأبرياء حياتهم ثمنا لهذه الاستراتيجية المفلسة أخلاقيا وتتدخل عملية السلام وتزداد معاناة كل من الإسرائيليين والفلسطينيين. وما دام الجانب الفلسطيني يفضل إطلاق العبارات الإنشائية في الأمم المتحدة على تحمل مسؤولياته محليا، ستضطر إسرائيل إلى اعتماد ما يلزم من التدابير الدفاعية وفقا للقانون الدولي ووفقا لحقها المتأصل في الدفاع عن النفس وحماية مواطنيها.

وتناشد إسرائيل المجتمع الدولي ألا يسمح بالمحاولات الفلسطينية الهادفة إلى تحويل انتباهه عن واجبه الأساسي في مكافحة الإرهاب الذي يعتبر عدو الشعبين كليهما وأكبر عائق يحول دون إحراز تقدم في تنفيذ خريطة الطريق. وفي هذا السياق، ندعو المجتمع الدولي إلى أن يعيد تأكيد رفضه المطلق للتكتيكات الإرهابية وألا يقبل أي شيء سوى حل المنظمات الإرهابية تماما وأن يبذل جهودا لا هوادة فيها لمنع الإرهاب وإحالة مرتكبي

الأعمال الإرهابية ومناصريها إلى العدالة، وفقا للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن، لا سيما القرار ١٣٧٣ (٢٠٠١).

وأقدم هذه الرسالة إلحاقا برسائل عديدة تتناول بالتفصيل حملة الإرهاب الفلسطيني التي بدأت في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ وتوثق للجرائم التي يجب أن يحاسب عنها الإرهابيون وأنصارهم محاسبة تامة.

وسأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم نص هذه الرسالة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الدورة التاسعة والخمسين للجمعية العامة، في إطار البندين ١٤٨ و ٣٦ من جدول الأعمال. وقد قدمت رسالة مطابقة إلى رئيس مجلس الأمن.

(توقيع) دان غيلرمان

السفير

الممثل الدائم

---